

A



SCCR/47/10

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 1 ديسمبر 2025

اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة

الدورة السابعة والأربعون
جنيف، من 1 إلى 5 ديسمبر 2025

النسخة المحدثة من الوثيقة "الأهداف والمبادئ بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات"
(SCCR/26/8)

من إعداد وفد الولايات المتحدة الأمريكية

مقدمة

تحتوي هذه الوثيقة على نسخة محدثة من وثيقة "الأهداف والمبادئ بشأن لاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات" ([SCCR/26/8](#)) التي قدمتها الولايات المتحدة في الدورة السادسة والعشرين للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة (لجنة حق المؤلف) في عام 2013، وقدمتها مجدداً في الدورة الرابعة والأربعين للجنة حق المؤلف في عام 2023 ([SCCR/44/5](#)).

وتطرح الوثيقة إلى تشجيع الدول الأعضاء على تيسير دور تقديم الخدمات العامة الذي يتضطلع به المكتبات ودور المحفوظات من خلال اعتماد استثناءات وتقييدات مصممة بعناية تمكّن هذه المؤسسات من الاضطلاع بما فيها العامة المهمة، كما يرد شرحه بمزيد من الاستفاضة أدناه.

ووجود نظام قوي لحق المؤلف يحفّز استمرار الابتكار والتعبير الفني أمر بالغ الأهمية من أجل ازدهار البشرية والاقتصادات الإبداعية. وتتوفر المعاهدات الدولية لحق المؤلف إطاراً للاعتراف بحقوق المبدعين وحمايتها في البلدان الأعضاء. ويحدد هذا الإطار معايير الحد الأدنى للحماية المجدية بموجب حق المؤلف من أجل مكافأة المؤلفين والفنانين على مصنفاتهم، وتحفيز المزيد من الإبداع. ويسمح باعتماد استثناءات وتقييدات على حق المؤلف من أجل تحقيق الصالح العام، مثل تيسير حفظ المواد المحمية بحق المؤلف واستنساخها وتوزيعها من قبل المكتبات ودور المحفوظات، في ظل ظروف محددة ومحدودة. ولأن هذا الاستخدام لا يتطلب إذناً من أصحاب الحقوق، يتبع على الدول الأعضاء صياغة الاستثناءات والتقييدات بعناية في قوانينها المحلية بما يتسم مع حدود اختبار الخطوات الثلاث.¹

ويوفر الإطار الدولي الحالي، بما في ذلك اختبار الخطوات الثلاث، مواطن مرونة كافية، وفقاً للمعايير الراسخة، لكي تقوم البلدان بسن أو تبني استثناءات وتقييدات الوطنية المكيفة مع احتياجاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والمتماشية في الوقت ذاته مع الالتزامات الدولية.

اعتماد الاستثناءات الوطنية

الأهداف:

تشجيع الدول الأعضاء على اعتماد استثناءات وتقييدات مركزة في قوانينها الوطنية تتماشى مع التزاماتها الدولية، بما في ذلك اختبار الخطوات الثلاث، وتيسير دور الخدمة العامة في المكتبات ودور المحفوظات، والحفاظ على التوازن بين حقوق المؤلفين والفنانين والناشرين والمصلحة العامة، لا سيما في مجالات البحث والعلم والحفظ والتعليم والثقافة والفنون.

وتشجيع الدول الأعضاء، عند اعتماد أو تبني استثناءات وتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات، على النظر في إضافة المتاحف وغيرها من المؤسسات غير الربحية التي توفر خدمات عامة كتلك التي توفرها المكتبات ودور المحفوظات، بما في ذلك الاضطلاع مسؤولية حفظ المعرفة والتراجم الثقافية والإشراف عليها. ولذلك، من المهم أيضاً دعم مهمتها المتمثلة في تنظيم المعلومات والمعارف وأشكال التراث الثقافي، ودراستها، ومشاركتها مع الجمهور وتشجيع تكيف الاستثناءات والتقييدات لضمان أن تتمكن القوانين على المستوى الوطني من تفعيل أنشطة الحفظ في المكتبات والمحفوظات، أو ربما المتاحف والمؤسسات غير الربحية الأخرى التي توفر خدمات عامة مماثلة لتلك التي توفرها المكتبات ودور المحفوظات.

المبادئ:

تضطلع الاستثناءات والتقييدات، وهي جزء لا يتجزأ من أنظمة حق المؤلف الوطنية، بدور حاسم في تمكين المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف من تلبية احتياجات الجمهور، ومساعدة الأفراد على تحقيق قدرتهم الكاملة، وعلى العمل مع الآخرين من خلال تعلم المعارف والثقافة، ومشاركتهما.

وتساعد الاستثناءات والتقييدات المتاحة لفائدة المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف الأفراد على المشاركة بصورة مجدية في الحياة العامة من خلال تيسير نفاذهم إلى المعارف الثقافية والفنية والعلمية ونشرهم لها.

وعندما تكون الاستثناءات والتقييدات المتاحة لفائدة المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف مركزة بشكل جيد ومتسقة مع الالتزامات الدولية، فيمكنها أن تساهم في النهوض بالمعرفة والإبداع والابتكار من خلال حفظ التراث الثقافي والفناني والعلمي في العالم وإتاحتها

¹ يمنح النظام الدولي لحق المؤلف الدول الأعضاء سلطة تقريرية واسعة لسن الاستثناءات والتقييدات بشأن حق المؤلف من أجل النهوض بالسياسات الثقافية والتعليمية الوطنية، بالتوازي مع مراعاة الالتزام العام بأن تقتصر الاستثناءات والتقييدات المفروضة على الحقوق الاستثنائية على حالات خاصة معينة لا تتعارض مع الاستغلال العادي للمصنف وليس فيها مساس على نحو غير معقول بالمصالح المشروعة للمؤلف. انظر(*إي*)، على سبيل المثال، المادة 9(2) من اتفاقية برن.

إمكانية النفاذ إليه. إن أشكال الحماية الإيجابية المتاحة للمبدعين والاستثناءات والقيود المتاحة للأغراض خدمات المكتبات ودور المحفوظات والمتحف، كلها عوامل حيوية لتشجيع الإبداع والابتكار ونشر المعرفة والتعلم، مما يتواافق مع أهداف نظام حق المؤلف.

من الضروري أن تخضع الاستثناءات والقيود المتاحة لفائدة المكتبات ودور المحفوظات والمتحف لاختبار الخطوات الثلاث، وأن تطبق حصراً على الأنشطة غير التجارية التي تضطلع بها المؤسسات غير الربحية، وألا تُطبق على الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق مكاسب تجارية مباشرة أو غير مباشرة.

بخصوص الأشخاص ذوي الإعاقة

الهدف:

الإقرار بأنه يُسمح للدول الأعضاء بوضع استثناءات وقيود تتجاوز تلك المنصوص عليها في معاهدة مراكش لتسهيل النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاق البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات، شرط أن تكون متقدمة مع اختبار الخطوات الثلاث، وأن تُطبق حصراً على الأنشطة غير التجارية التي تضطلع بها المؤسسات غير الربحية، وألا تُطبق على الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق مكاسب تجارية مباشرة أو غير مباشرة.

المبادئ:

الإقرار بأن معاهدة مراكش لتسهيل النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاق البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات (معاهدة مراكش) لا تُنطبق على الأشخاص ذوي الإعاقات الأخرى.

وتتجدر الإشارة إلى أن أي استثناءات أو قيود تتجاوز ذلك المعمول بموجبها في معاهدة مراكش ينبغي أن تقتصر على النسخ الميسّرة من المصنفات لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة المعينين تحديداً في الاستثناء أو التقييد، وأن تكون متقدمة مع اختبار الخطوات الثلاث، وأن تُطبق حصراً على الأنشطة غير التجارية، وألا تُطبق على الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق مكاسب تجارية مباشرة أو غير مباشرة.

الحفظ

الأهداف:

تشجيع الدول الأعضاء على تمكين المكتبات ودور المحفوظات من الاضطلاع بدورها في تقديم الخدمات العامة في مجال حفظ المصنفات، وذلك من خلال اعتماد استثناءات وقيود تخص أنشطة حفظ المصنفات، والنظر في إضافة المتحف والمؤسسات غير الربحية الأخرى التي توفر خدمات عامة مماثلة لتلك التي توفرها المكتبات أو دور المحفوظات، باعتبارها كيانات مؤهلة.

المبادئ:

يمكن للإثناءات والقيود، بل وينبغي لها، أن تمكّن المكتبات ودور المحفوظات والمتحف من الاضطلاع بدورها في تقديم الخدمات العامة في مجال حفظ المصنفات التي تشمل المعارف المتراكمة والتراجم والثقافة لبلدان العالم وشعوبه.

ولهذه الغاية، يمكن للإثناءات والقيود، بل وينبغي لها، أن تمكّن المكتبات ودور المحفوظات والمتحف من نسخ المصنفات المنشورة وغير المنشورة، بما فيها المواد شديدة الروال، لأغراض الحفظ والاستبدال، في ظل ظروف معينة ملائمة. ويمكن أن تشمل هذه الظروف الحفظ والاستبدال في أسواق تناظرية ورقمية على السواء، أو نقل المحتوى من أنواع التخزين القديمة إلى أنواع أكثر ثباتاً على أساس مستمر، بناءً على الضرورة المعقولة و كنتيجة عرضية للتكنولوجيا لأغراض الحفظ المحدد والمحدود.

دعم البحث والدراسة العلمية

الأهداف:

تشجيع الدول الأعضاء على تمكين المكتبات ودور المحفوظات من الاضطلاع بدورها في تقديم الخدمات العامة في مجال تطوير البحث والمعارف من خلال اعتماد استثناءات وقيود لأغراض البحث والدراسة العملية، والنظر في إضافة المتحف والمؤسسات غير الربحية الأخرى التي توفر خدمات عامة مماثلة لتلك التي توفرها المكتبات أو دور المحفوظات، باعتبارها كيانات مؤهلة.

المبادئ:

تنهض المكتبات ودور المحفوظات والمتحف بالبحوث والمعارف بإاتاحة النفاذ إلى مجموعاتها التي تشكل المعارف المتراكمة لبلدان العالم وشعوبه.

وتضطلع المكتبات ودور المحفوظات والمتحف بدور أساسي في اقتصاد المعرفة - إذ تدعم البحث والتعلم والابتكار والإبداع؛ وتتيح النفاذ إلى مجموعات مختلفة؛ وتقدم المعلومات والخدمات إلى عامة الجمهور، بما في ذلك الجماعات المحرومة وأفراد المجتمع الضعفاء.

ويمكن للاستثناءات والتقييدات المعقولة بل وينبغي لها أن تضع الإطار الذي يمكن المكتبات ودور المحفوظات والمتحف من أن تقدم نسخاً من بعض المواد إلى الباحثين والعلماء وغيرهم من المستخدمين، مباشرةً أو عن طريق مؤسسات وسيطة مؤهلة، ويمكن النفاذ إليها في الموقع نفسه أو من خلال تدابير الأمان الرقمي الفعالة، عن بعد، في ظل ظروف ملائمة معينة. وقد تشمل تلك الظروف نفاذ مستخدم واحد في وقت محدد، ولفترة محددة.

التقييدات والاستثناءات في محيط رقمي**الأهداف:**

تشجيع الدول الأعضاء على تمكين المكتبات ودور المحفوظات من الاضطلاع بدورها في تقديم الخدمات العامة في المحيط الرقمي، وذلك من خلال اعتماد استثناءات وتقييدات من أجل إتاحة النفاذ للجمهور إلى مجموعاتها الرقمية، والنظر في إضافة المتحف والمؤسسات غير الربحية الأخرى التي توفر خدمات عامة مماثلة لتلك التي توفرها المكتبات أو دور المحفوظات، باعتبارها كيانات مؤهلة.

المبادئ:

إن التكنولوجيا الرقمية تغير الطريقة التي تعمل بها المكتبات ودور المحفوظات والمتحف للحصول على المحتوى الرقمي في مجموعاتها، وحفظ هذا المحتوى، وإتاحة النفاذ إليه.

وينبغي للتقييدات والاستثناءات أن تضمن للمكتبات ودور المحفوظات والمتحف على النحو السليم إمكانية الحفظ وإتاحة النفاذ إلى المعلومات والمواد المطورة وأو المعممة في شكل رقمي أو من خلال التقنيات الشبكية، بالتزامن مع تنفيذ تدابير معقولة وفعالة للأمن الرقمي تحمي أصحاب الحقوق وتضمن أن تقي التقييدات والاستثناءات بالالتزامات الدولية، مثل اختبار الخطوات الثلاث.

وتضطلع المكتبات ودور المحفوظات والمتحف بدور، إلى جانب المؤلفين والفنانين وناشري المحتوى، في تيسير توافر المواد الثقافية على الإنترنت بطريقة مرنّة وآمنة وغير تجارية، وبالتالي تعزيز قدر أكبر من الإبداع والابتكار والنفاذ المتكافئ إلى المعرفة والمعلومات.

الأهداف والمبادئ العامة الأخرى

يمكن للاستثناءات والتقييدات الأخرى، بما فيها استثناءات الاستخدام العام، أن تؤدي دوراً مهماً في تمكين المكتبات ودور المحفوظات والمتحف من الاضطلاع بدورها في تقديم الخدمات العامة.

ومن المهم، من أجل النهوض بالمهام المؤسسية وجود استثناءات وتقييدات تسمح للمكتبات أو دور المحفوظات أو المتحف المالكة لنسخة مصنّف ما، مُكتسبة أو مُعدة بطريقة قانونية، بأن تعرض تلك النسخة للجمهور أو تأذن بعرضها له، في ظل ظروف معينة.

وينبغي أن تقر الدول الأعضاء، حسب الاقتضاء، بتقييدات على المسؤولية عن بعض أنواع الأضرار التي تسند إلى المكتبات ودور المحفوظات والمتحف وموظفيها ووكالاتها المصرح لها بالتصريح نيابة عن المؤسسة ضمن نطاق عملهم، الذين يتصرفون بحسن نية أو يعتقدون، أو لديهم أسباب معقولة لكي يعتقدوا، بأنهم تصرفوا وفقاً لقانون حق المؤلف.

ويضطلع أصحاب الحقوق بدور حاسم في ضمان استدامة النفاذ إلى المصنفات المحمية بحق المؤلف في البلدان المتقدمة والبلدان النامية. وحيثما توجي التكنولوجيا السريعة للتغير بضرورة إيجاد حلول مرضية، مثل الترخيص، ينبغي للدول الأعضاء أن تشجع الحلول التعاونية والابتكارية التي تضمن مشاركة أصحاب الحقوق والمكتبات ودور المحفوظات والمتحف في صياغة أي من تلك الحلول.

وينبغي أن تضع المكتبات ودور المحفوظات والمتحف ضمادات معقولة وفعالة وتدابير أمنية رقمية للحرص على الممارسة المسؤولة والمشروعة للاستثناءات والتقييدات.

[نهاية الوثيقة]